DIFI
معهد الدوحة الدولي للأسرة
Doha International Family Institute
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

أخبار معهد الدوحة الدولي للأسرة

ديون الاستهلاك الأسري، حين يتحول الرفاه إلى عبء

التعريف

لم تعد الديون اليوم تُرتبط فقط بالحاجة أو فك أزمات، بل أصبحت عند كثير من الأسر وسيلة لتمويل أسلوب حياة معين يفوق إمكاناتها الفعلية. فالقروض وبطاقات الائتمان وخطط التقسيط لم تعد تُستخدم لشراء الضروريات فحسب، بل لتمويل حياة فارهة وباذخة، كالسفر الترفيهي في المناسبات والإجازات، والمشتريات الفاخرة، والمظاهر الاجتماعية التي تمنح شعورًا مؤقتًا بالراحة والتميز، لكنها تترك وراءها التزامات مالية طويلة الأمد.

هل ما نعيشه هو رفاه حقيقي، أم مجرّد مظهر جميل يختبئ خلفه عبءٌ يزداد يوماً بعد يوم؟

بيانات:

56% من الأسر القطرية لديها قروض من المصارف بغرض الاستهلاك الشخصي.

23% من الأسر القطرية لديها ديون من أرباب العمل.

75% من الأسر القطرية لديها ديون وقروض تفوق الـ 250 ألف ريال قطري.

25% من المقيمين لديهم ديون وقروض استهلاكية.

القروض الاستهلاكية في قطر تمثل **55%** من إجمالي الدين العام للدولة.

على الصعيد الخليجي، بلغت القيمة الإجمالية للقروض الشخصية الممنوحة للأفراد من البنوك التجارية **303.2** مليار دولار، حيث شكّلت قطر نسبة **11.5%** منها.

ما ينبغي فعله وما يجب تجنّبه:

ما ينبغي فعله:

- وضع ميزانية واضحة قبل أي التزام مالي.
- الالتزام بالقروض البنكية ذات الفائدة المعقولة.
- تجنب اللجوء إلى الاستدانة غير الرسمية أو ذات الفوائد المرتفعة.
- التخطيط الطويل الأمد لسداد الدين خلال فترة محددة.
- البحث بشكل مفصل وتدقيقي عن الثقافة المالية بكل جوانبها.

ما يجب تجنّبه:

- عدم الإنفاق المفرط لمجرد المظاهر الاجتماعية.
- عدم استخدام بطاقات الائتمان بشكل غير محسوب.
- عدم الاقتراض لتغطية الديون السابقة.

توصيات الخبراء:

- إطلاق برامج تعليم مالي، لتعزيز وعي الأسر بإدارة ميزانياتها، والتخطيط، والإدّخار.
- تشكيل فريق استشاري يجمع صناع القرار والمؤسسات المالية والبحثية والقطاع الخاص لمراجعة نتائج البحوث لصياغة سياسات ملائمة.
- حثّ البنوك والمؤسسات المالية على وضع سياسات شاملة وخيارات تمويل مخصّصة سواء لذوي الدخل العالي أو المنخفض، للمواطنين والمقيمين.

بين الخرافة والحقيقة:

القروض الصغيرة لا تؤثر على الاستقرار المالي للأسرة.

الحقيقة: القروض الصغيرة تتراكم مع مرور الوقت إذا لم يتم التخطيط لها بحكمة للسداد، وقد تتحول إلى عبء مالي كبير. الديون وسيلة سهلة للحفاظ على نمط حياة فخم ومواكبة المجتمع.

الأخبار الإقليمية

1

نظم المعهد بالتعاون مع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون، ووزارة الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة بدولة الكويت المنتدى الخليجي الخامس للسياسات الأسرية، الذي جاء تحت عنوان "الأسرة الخليجية بين التحديات الرقمية وفرص الاستثمار البشري".

2

ضمن فعاليات المنتدى الخليجي الخامس للسياسات الأسرية، التي أدار فيها المعهد الجلسة الرئيسية بعنوان: "التحول الرقمي والعلاقات الأسرية: أداة لتعزيز التماسك الأسري أم تحدٍ جديد؟"، مسلّطاً الضوء على تأثير التحول الرقمي في أنماط التواصل داخل الأسرة الخليجية ودوره في إيجاد توازن بين فرص التطور التكنولوجي والمحافظة على قيم التماسك الأسري.

3

شارك المعهد في الندوة الدولية السادسة حول الأسرة والصحة النفسية، المُقامة في المكتبة الجامعية محمد السقاط بالدار البيضاء - المغرب، حيث دارت مناقشات علمية تناولت العلاقة بين الصحة النفسية وجودة العلاقات الأسرية.

4

نظم المعهد بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمندوبية الدائمة لدولة قطر لدى الجامعة، اجتماع الخبراء حول الدليل الاسترشادي الإقليمي لبرنامج تأهيل المقبلين على الزواج في دول العالم العربي حيث تم طرح رؤى علمية بهدف تعزيز برامج التأهيل قبل الزواج، وتوحيد الجهود الإقليمية لدعم استقرار الأسرة العربية.

5

شارك المعهد في المنتدى الخليجي حول جودة الحياة لكبار القدر وإطلاق مبادرات استراتيجية لتعزيز الشيخوخة النشطة في دولة الكويت.